

# منوعات

MEDIA

أخبار

أفادت وسائل إعلام محلية بأن شرطة هونغ كونغ ألقت القبض على رئيس التحرير التنفيذي السابق لصحيفة «أبل ديلي» الموهبة للديمقراطية لام مان-تشونغ، أمس الأربعاء. صدرت النسخة الأخيرة من «أبل ديلي» في 24 يونيو/ حزيران الماضي.

حظرت السلطات الباكستانية، أمس الأربعاء، تطبيق «تيك توك» الصيني للمرة الرابعة، بسبب «المحتوى غير اللائق»، وفق ما أعلنت هيئة تنظيم الاتصالات في البلاد. واثار القرار استياء عارما لدى مستخدمي المنصة واسعة الانتشار في باكستان.

أبدت واشنطن، ليل الثلاثاء، قلقها من شروط المحاكمة التي ادّعت على إثرها الصحافي المغربي عمر الراضي بالسجن خمس سنوات، وذلك بعد أيام من إقرارها عن «خبيثة أملها» جراء الحكم الصادر في حق الصحافي سليمان الريسوني.

هبطت كبسولة «بلو أوريجين» التي تحمل جيف بيروس و3 آخرين في صحراء غرب تكساس، بعد عبورها حدود الفضاء وعودتها الثلاثاء، جاءت المهمة بعد 9 أيام من إقتراف مؤسس «فيرجين غالاكتيك» ريتشارد برانسون حدود الغلاف الجوي.

ثلاثة رؤساء وعشرة رؤساء وزراء وملك، بينهم أربعة عرب، على قائمة أهداف تقنية «بيغاسوس» التي طورتها المجموعة الإسرائيلية «أن إس أو» وتبعتها لزيائتها من حكومات العالم

## ثلاثة رؤساء وملك على قائمة «بيغاسوس»

للثلاثاء العربي الجديد

استخدمت تقنية التجسس «بيغاسوس» التي طورتها شركة البرمجة والهياتك الإسرائيلية «أن إس أو غروب» في استهداف 50 الف رقم هاتفي حول العالم، بينها عشرات الأجهزة من طراز «أيفون»، وفقاً لتقرير الطب الشرعي. وتضمنت قائمة المستهدفين بالتقنية الإسرائيلية التي تبيع للحكومات مئات السياسيين والمسؤولين الحكوميين. لكن ماذا عن رؤساء الدول والحكومات الذين يمكن القول إنهم أكثر الأهداف المرغوبة؟ أربعة عشر: ثلاثة رؤساء وعشرة رؤساء وزراء وملك.

لم يقدم أي من الشخصيات الـ 14 أجهزتهم العاملة بنظام تشغيل «أي إس أو إس» من «أيفون» أو «أندرويد» إلى أي من المؤسسات الإعلامية الـ 17 التي عملت على «مشروع بيغاسوس» بإشراف المنظمة غير الحكومية التي تركز في باريس «فوربيد ستوريز» و«منظمة العفو الدولية». وهذا يعني أن اختبار الطب الشرعي الذي قد يكشف عن الإصابة ببرنامج التجسس الشهير «بيغاسوس» لم يكن ممكناً إجمالاً. كما أنه لم يكن من الممكن تحديد ما إذا كان أي زبون لـ «أن إس أو» قد حاول توصيل «بيغاسوس» إلى هواتف قادة هذه الدول.

لكن الأسماء التي كشفت عنها التسريبات هي: الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون والعراقي برهم صالح والجنوب أفريقي سيريل رامافوزا، ورئيس حكومة باكستان عمران خان ونظيره المصري مصطفى مدبولي والمغربي سعد الدين العثماني، إضافة إلى ملك المغرب محمد السادس. كما ضمت القائمة سبعة رؤساء وزراء سابقين استهدفوا حين كانوا لا يزالون يشغلون مناصبهم: اليمني أحمد عبيد بن دغر، واللبناني سعد الحريري، والأوغندي روهانا روغاندا، والفرنسي إدوارد فيليب، والكازاخستاني بختجان ساغينتايف، والجزائري نور الدين بدوي، والبلجيكي شارل ميشيل.

كان مصدر مطلع على عقود «أن إس أو» قد كشف لصحيفة «نيويورك تايمز» أن قائمة زبائن المجموعة الإسرائيلية تضم حكومات أندريجان والبحرين والهند والمكسيك والمغرب والمملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة. وقالت الأمانة العامة لـ «منظمة العفو الدولية» أنيس كالامار الثلاثاء: «عرفنا منذ فترة طويلة أن الناشطين والصحافيين مستهدفون، ولكن من الواضح أنه حتى أولئك الذين في أعلى مستويات السلطة لا يمكنهم الهروب من الانتشار الشرس لبرامج التجسس الخاصة بـ (أن إس أو). لم يعد بإمكان (أن إس أو غروب) الاختباء وراء الادعاء بأن برامج التجسس الخاصة بها تستخدم فقط لمحاربة الجريمة. يبدو أن (بيغاسوس) هو أيضاً برنامج التجسس المفضل لأولئك الذين يريدون التطفل على الحكومات الأجنبية».

إلى ذلك، علقت الرئاسة الفرنسية أول من أمس، الثلاثاء، بأنه إذا صحت المعلومات المتعلقة بالتنصت على هاتف ماكرون فستكون خطيرة جداً. وأضافت أن السلطات ستحرى عن هذه المعلومات لإلقاء الضوء اللازم على التقارير.

وقالت صحيفة «لوموند» الفرنسية إنه وفقاً للمصادر، فإن أحد أرقام هواتف ماكرون الذي استخدمه بانتظام منذ عام 2017 مدرج في قائمة الأرقام التي اختارتها الاستخبارات المغربية للتجسس الإلكتروني المحتمل. وذكرت أن التقنية استهدفت أيضاً رئيس الوزراء الفرنسي السابق إدوارد فيليب و14 وزيراً في 2019. وفتح مكتب المدعي العام في باريس تحقيقاً، يوم الثلاثاء، في مزاعم نشرها موقع «ميديا بارت» الإخباري

### استهدفت هواتف ماكرون وبرهم صالح والملك محمد السادس

ستوريز) التي تتبع لها وحدة التحقيق التابعة لـ (راديو فرنسا) من إثبات أن أحد أرقام الهواتف المدرجة على قائمة أجهزة الاستخبارات المغربية تعود بالفعل إلى محمد السادس. كما تعرض كل محيطه للمصير نفسه».

وذكرت الإذاعة، في مقال نشرته الثلاثاء على موقع «فرانس إنفو تي في» الإلكتروني، أن «أرقام الهواتف الخليوية التي قام كونسورتيوم



مُتَح تحقيق، بشأن تجسس الرباط على صحافيين في باريس (Getty)

### سنودن وصناعة «العدوى»

نقاط الضعف في نماذج الهواتف المحمولة المستخدمة على نطاق واسع بصناعة «العدوى» التي تحاول عمداً تطوير سلالات جديدة من المرض. وأوضح أن البرمجيات الخبيثة التجارية مثل «بيغاسوس» قوية للغاية لدرجة أن الأفراد لا يمكنهم في الواقع فعل أي شيء لوقفها. ورداً على سؤال عن كيفية حماية الأشخاص لأنفسهم، قال: «ما الذي يمكن أن يفعله الناس لحماية أنفسهم من الأسلحة النووية؟».

وشدد على أن الحل الوحيد القابل للتطبيق لتهديد البرمجيات الخبيثة التجارية، فرض حظر دولي على بيعها. وقال: «ما يكشفه (مشروع بيغاسوس) هو أن (أن إس أو غروب) تمثل حقاً سوقاً جديداً للبرامج الضارة (...). السبب الوحيد وراء قيام (أن إس أو) بذلك ليس إنقاذ العالم، بل كسب المال».

قال إدوارد سنودن إن على الحكومات فرض حظر عالمي على التجارة الدولية لبرامج التجسس، وإلا فـ «مواجهة عالم لا يكون فيه هاتف محمول آمناً من التسلل الذين ترعاهم الدولة». سنودن الذي أطلق عام 2013 صافرة الإنذار من برامج المراقبة الجماعية السرية لـ «وكالة الأمن القومي» الأميركية، وصف مطوري البرمجيات الخبيثة الربحية بأنهم «صناعة لا ينبغي أن تكون موجودة»، وذلك في مقابلة مع صحيفة «ذا غارديان» البريطانية يوم الاثنين الماضي، بعد أولى التقارير التي نشرت ضمن «مشروع بيغاسوس». وحذر من أنه «إذا لم تقدم الحكومات على أي خطوة لوقف بيع هذه التكنولوجيا، فلن تقتصر الأهداف على 50 ألفاً. سيكون هناك 50 مليون هدف، وسيجري الأمر أسرع بكثير مما يتوقعه أي منا». وشبّه سنودن الشركات التي تقوم بتسويق

(مشروع بيغاسوس) بتحديداتها ضمن قائمة الأشخاص الذين من المحتمل أنهم تعرضوا للهجوم بواسطة برنامج التجسس «بيغاسوس» في المغرب» تشمل أرقام «عدد كبير من أفراد العائلة المالكة»، مثل رقم زوجة الملك ووالدة ولي العهد سلمى بناني.

كما استهدف «الأمير مولاي هشام، أحد أبناء عمومة الملك الذي يقع في الترتيب الرابع لخلافته»، والملقب بـ «الأمير الأحمر» نظراً لمواقفه المتقدمة للنظام الملكي». وأشارت وحدة التحقيق في الإذاعة كذلك إلى أنه «تم اختيار مقربيه كلهم كهدف لـ (بيغاسوس)»، زوجته وابنتيه وأخيه الأصغر الأمير مولاي إسماعيل وحتى مستثمر المزرعة التي يملكها.

ومن المحتمل أن يكون رجل الأعمال والصحفي السابق للحسن الثاني، فؤاد الفيلاي، من المستهدفين أيضاً، إذ «أنحلت أرقام هواتفه المحمولة الثلاثة (...) في النظام، بالإضافة إلى رقم أخته وابنته (ابنة أخت الملك محمد السادس)، بالإضافة إلى مهندسين معماريين فرنسيين مقيمين في الرباط كانا يعملان حينها في موقع بناء قصر بوزي كورسو، وهو فندق فاخر يقع في ليتشي في منطقة بوليا في إيطاليا الذي كان يملكه فؤاد الفيلاي». وأضاف المصدر، «كما تم تحديد

(...) رقم محمد المدير، عضو محمد السادس والحارس الشخصي السابق للحسن الثاني» الذي أعفاه الملك الحالي من مهامه في مايو/ أيار عام 2000، علاوة على «عضو في الشركة التي تدير أموال العائلة المالكة».

وورد ذكر «حاجب الملك، سيدي محمد العلوي، سكرتير الملك الخاص وثلاثة أفراد آخرين من عائلة الأخير» إضافة إلى «قائد الدرك الملكي المغربي، الجنرال حرمو والرئيس السابق للحرس الشخصي لمحمد السادس». ولم يصدر عن المغرب أي تعليق حول هذه المعلومات. لكن الحكومة المغربية كذبت يوم الإثنين ما وصفته بـ «الادعاءات الزائفة» حول استخدام أجهزتها الأمنية برنامج «بيغاسوس» للتجسس على هواتف صحافيين.

وفق تحقيق نشرته الأحد 17 وسيلة إعلامية دولية، سمح برنامج «بيغاسوس» الذي طورته شركة «أن إس أو» الإسرائيلية بالتجسس على ما لا يقل عن 180 صحافياً و600 شخصية سياسية و85 ناشطاً حقوقياً و65 صاحب شركة في دول عدة. واستند التحقيق المشترك إلى قائمة حصلت عليها «منظمة العفو الدولية» و«فوربيد ستوريز». وأعلنت المنظمات أن زبائن شركة «أن إس أو» حددوا في الإجمال ما يصل إلى 50 ألف رقم يمكن التجسس عليها منذ عام 2016. تزعم «أن إس أو» أن منتجها مخصص فقط للاستخدام من قبل المخابرات الحكومية ووكالات إنفاذ القانون التي جرى التحقق منها بهدف مكافحة الإرهاب والجريمة. وقال مؤسس المجموعة شاليف هوليو إن القائمة المنشورة لأهداف «بيغاسوس» المزعومة «لا صلة لها» بـ «أن إس أو»، في مقابلة مع صحيفة «واشنطن بوست» الأميركية يوم الأحد الماضي.

وفي رسالة منفصلة لـ «واشنطن بوست» الثلاثاء، قالت «أن إس أو»: «يمكننا أن نؤكد أن ثلاثة أسماء على الأقل في استفسارك - إيمانويل ماكرون والملك محمد السادس والمدير العام لمنظمة الصحة العالمية تيدروس غيبريسوس - لم يكونوا ولن يكونوا أبداً أهدافاً لزيائنا (أن إس أو)». وأضافت الشركة في رسالة لاحقة أن «كل المسؤولين الحكوميين الفرنسيين والبلجيكيين أو الدبلوماسيين المذكورين في القائمة لم يكونوا أهدافاً لـ (بيغاسوس)».



